Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورجليها ، وجاءت حتى ألقت بها فوق رؤوسهم ، فكان كل حجر يصل إلى أحدهم يخرقه من رأسه حتى يخرج من بطن الفيل فيقتل الفيل وصاحب الفيل معاً .

نعم ، فإنّ الله تعالى إذا أراد أن يخرق ويهلك إنه يستطيع ذلك حتى بالحجر الصغير أيضاً .

وهذه الحادثة كانت مهمة إلى درجة أنها كانت مبدأ للتاريخ في جزيرة العرب ، فكانوا يقولون إن ولادة خاتم الأنبياء (ص) في سنة عام الفيل ، وولادة أمير المؤمنين (ع) في السنة الثلاثين من عام الفيل ، وإن بعثة الرسول الأكرم (ص) في السنة الأربعين من عام الفيل ، وبقي ذلك تاريخاً للعرب إلى أن جعلوا التاريخ الهجري للمسلمين .

أو قصة عدم تأثير السكين في رقبة إسماعيل (ع) فكما تعلمون أن إبراهيم (ع) كان يسحب سكينه الحادة بقوة على رقبة ابنه سبعين مرة إلا أنها لا تذبح .

فيجب أن يتيقّن الإنسان بأن قدرة الله وإرادته هي المؤثّرة ليكون مؤمناً.ثم إنّ من اللوازم القطعية لذلك هو التوكل .

حدّ اليقين هو التوكل

ولذلك روي أنهم سألوا أمير المؤمنين (ع) : « ما حدّ الإيمان ؟ قال : اليقين . قالوا وما حدّ اليقين ؟ قال (ع) : التوكّل على الله » .

وهذه هي نتيجة فهم السبب والمسبّب ، فإذا تيقن الإنسان أن سببيّة الأسباب منه تعالى فإن من آثار هذا اليقين هو التوكل بمعنى أن يكون